

الأنوار العلوية

[332] قال: فهل فيكم احد صلى مع رسول الله (ص) قبل الناس سبع سنين وأشهرها غيري ؟ قالوا لا. قال فهل فيكم احد قال له رسول الله (ص) انك عن يمين العرش يا علي يكسوك الله بردين أحدهما أحمر والآخر أخضر، غيري ؟ قالوا لا. قال فهل فيكم احد أطعمه رسول الله (ص) من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرئيل " ع " وقال لا ينبغي ان يأكله في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي غيري ؟ قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله (ص) " أنت أقومهم بأمر الله وأوفاهم بعهد الله وأعلمهم بالقضية وأقسمهم بالسوية وأرءفهم بالرعية غيري ؟ قالوا لا. قال فهل فيكم احد قال له رسول الله (ص) " أنت قسيم النار تخرج منها من آمن وأقر، وتدع فيها من كفر، غيري ؟ قالوا لا. قال فهل فيكم احد قال للعين إنفجري فانفجرت فشرب منها القوم، وأقبل رسول الله (ص) والمسلمون معه فشرب وشربوا وشربت خيولهم وملؤا رواياهم غيري ؟ قالوا لا. قال فهل فيكم احد أعطاه رسول الله (ص) " حنوطا من حنوط الجنة، وقال أقسم هذا ثلاثا، ثلاثا حنطني به وثلاثا لابنتي وثلاثا لك غيري ؟ قالوا لا. قال فما زال عليه السلام يناشدهم ويذكر لهم ما أكرمه الله حتى قام قائم الظهر ودنت الصلاة. ثم أقبل عليهم وقال لهم ماذا أقررتم على انفسكم وبيان لكم من سبي الذي ذكرت لكم، فعليكم بتقوى الله وحده، وأنهاكم عن سخط الله فلا تتعرضوا له ولا تضيعوا أمري، وردوا الحق الى اهلهم، واتبعوا سنة نبيكم وسنتي من بعده، وانكم ان خالفتُموني خالفتُم نبيكم، فقد سمع ذلك منكم جميعكم وسلموها الى من هو لها أهل وهي له أهل، أما أنا بالراغب في دنياكم، ولا قلت لكم ما قلت لكم إفتخارا ولا تزكية لنفسي، ولكنني حدثت بنعمة ربي وأخذت عليكم الحجة، ثم نهض الى الصلاة. قال: فتوامر القوم فيما بينهم وتشاوروا وقالوا ان الله قد فضل علي بن أبي طالب بما ذكر لكم، ولكنه رجل لا يفضل احدا على احد ويجعلكم ومواليكم سواء، وان